

# باب الضياء

## ضاحية الهلالية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ألا لا أرى للرائحين بشاشة إذا لم يكن في الرائحين حبيب  
وقالت :

وإني لأنوي القصد ثم يردني عن القصد ميلات الهوى فأميل  
وما وجد مسجون بصنعاء موثق بساقيه من حبس الأمير كبول  
وما ليل مولى مسلم بجزيرة له بعد ما نام العيون عويل  
بأكثر مني لوعة يوم راعني فراق حبيب ما إليه سبيل  
( بلاغات النساء لطيفور ) .

## ضباغة بنت الحارث الأنصارية :

راوية من راويات الحديث . روت عنها أم عطية . ( أسد الغابة لابن الأثير ) .

## ضباغة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية :

مهاجرة من المهاجرات الأول روت عن النبي ﷺ وعن زوجها المقداد  
ابن الأسود أحد عشر حديثاً وروى عنها ابن عباس وعائشة أم المؤمنين وابنتها  
كريمة بنت المقداد وابن المسيب وعروة بن الزبير والأعرج وغيرهم .  
( الإصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر .  
ذيل تاريخ الطبري . التهذيب للذهبي . ( مخطوط ) . طبقات الرجال والنساء عن خليفة  
ابن خياط مخطوط ) .

ضباعة بنت عامر بن قُرط :

شاعرة من شواعر العرب كانت من أجل نساء العرب وأعظمهن خلقاً  
كانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئاً كثيراً وكان يغطي جسدها بشعرها .  
فنزعت مرة ثيابها ثم نشرت شعرها فغطى بطنها وظهرها حتى صار في خلخالها  
فما استبان من جسدها شيء وأقبلت تطوف وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

ثم أسلمت ضباعة مع النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله ﷺ بمكة  
فحسن إسلامها . ثم جاءت زائرة إلى بني عَمِها فقالت : يا آل عامر ولا عامر لي  
أيصنع هذا برسول الله ﷺ بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم . فقام ثلاثة  
من بني عَمِها فأخذ كل منهم رجلاً فجاء به الأرض ثم جلس على صدره ثم  
علوا وجهه لظماً . فقال رسول الله ﷺ : اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا  
وقتلوا شهداء .

وقالت تترثي زوجها هشام بن المغيرة وكانت قد أسلمت وولدت لهشام سلمة :

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| إنك لو وألت إلى هشام   | أمنت وكنت في حرم مقيم   |
| كريم الحليم خفاف حشاه  | ثمال لليتيمة واليتيم    |
| ربيع الناس أروع هبرزي  | أبي الضيم ليس بذئ وصوم  |
| أصيل الرأي ليس بحيدري  | ولا نكد العطاء ولا ذميم |
| ولا خذالة إن كان كون   | دعيم في الأمور ولا ملهم |
| ولا منتزع بالسوء فيهم  | ولا قذع المقال ولا غشوم |
| فأصبح ثاوباً بقرار رمس | كذلك الدهر يفجع بالكريم |

وقالت تراثه أيضاً :

إن أبا عثمان لم أنسه وإن صمتي عن بكاه لحوب  
تفاقدوا من معشر مالمهم أي ذنوب صوبوا في القلب  
وقالت حين هاجر ابنها سلمة إلى النبي ﷺ  
اللهم رب الكعبة المحرمة انصر على كل عدو سلمه  
له يدان في الأمور المبهمة كف بها يعطي وكف منعمه  
أجراً من ضرغامة في أجمة يحمي غداة الروع عند الملحمة  
بسيف عورة مرب المسلمه

وقالت تصف ابنها وهي ترقصه :

ننى به الذرى هشام قرم وآباء له كرام  
جعاجح خضارم عظام من آل مخزوم هم الأعلام  
الهامة العلياء والسنام

( بلاغات النساء لطيفور • الحيوان للجاحظ • الأملالي للقالى • طبقات ابن سعد •  
الاصابة لابن حجر • أسد الغابة لابن الأثير • سيرة ابن هشام • الروض الأنف للسيهيلي • )

ضِبَاعَةُ بِنْتُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ (١) :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها • وروى عنها المهلب بن حجير  
البهراني • وروى لها ابو داود وابن ماجه • ( تهذيب التهذيب لابن حجر • الكمال  
في معرفة الرجال للمقدسي مخطوط ) •

(١) ويقال : ضبيعة بنت المقداد بن معد يكرب • وقال ابن القطان : لاتعرف •

ضَبْبِيْعَةُ بِنْتُ خَزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ذِي الشَّهَادَتَيْنِ :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أباها :

عين جودي على خزيمة بالدمع      قتل الأحزاب يوم الفرات  
قتلوا ذا الشهادتين عتوا      أدرك الله منهم بالترات  
قتلوه في فتية غير عزل      يسرعون الركوب في الدعوات  
نصروا السيد الموفق ذا العدل      ودانوا بذلك حتى المات  
لعن الله معشراً قتلوه      ورماهم بالحزي والآفات  
( شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ) .

أم الضحّاك مولاة خالد بن معدان :

راوية من راويات الحديث روت عن خالد بن معدان . وروى عنها  
إسماعيل بن عباس . ( طبقات الانقياء لابن حبان مخطوط ) .

أم الضحّاك الضبابية :

شاعرة من شواعر العرب : نزلت بناس من بني نصر فقتروها ضيحا وذبحوا  
حمارا وطبخوها جردانة فأكلت وجعلت ترتاب بطعامها ولا تدري ما هو  
فأنشأت تقول :

سرت بي فتلاء الذراعين حرة      إلى ضوء نار بين أوقع والغر  
سرت ماسرت من ليلها ثم عرست      إلى كُفَى لا يضيف ولا يقري  
قعدت طويلا ثم جيت بمذقة      كء السلا بعد التبرض والنزر  
فقلت هرقها يا خبيث فإنها      قرى مفلس بادي الشرارة والغدر

اذابت بالنضري ليلاً فقل له      تأمل أو انظر ما قرأك الذي تقري  
أرأس حمار أم فراسن ميته      وكل بزعمك أن غيرك لا يدري  
( معجم البلدان لياقوت )

### أم الضحاك المَحَارِبِيَّة :

شاعرة من شوارع العرب : كانت تحت رجل من بني الضباب ، و كانت  
تجبه حباً شديداً فطلقها فقالت :

هل القلب إن لاقى الضبابي خالياً      لدى الركن أو عند الصفا متخرج  
وأعجلنا قرب المحل وبيننا      حديث كتنشيج المريض مزعج  
وقالت :

سألت المحبين الذين تحملوا      تباريح هذا الحب من سالف الدهر  
فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما      تبوأ ما بين الجوانح والصدر  
فقالوا شفاء الحب حبٌ يزيله      من آخر أو نأيٌ طويل على هجر  
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما      رجت طمعاً واليأس عون على الصبر  
وقالت فيه أيضاً حين سلت عنه :

تعزيت عن حب الضبابي حقة      وكل عمايا جاهل ستثوب  
يقول خليل النفس أنت مريبة      كلانا لعمرى قد صدقت مريب  
وأربتنا من لا يؤدى أمانة      ولا يحفظ الأسرار حين يغيب  
ألفاً بما ضيعت ودي وما هفا      فؤادي بمن لم يدرك كيف يثيب  
وقالت :

يا أيها الراكب الغادي لطيشه      عرج أنبيك عن بعض الذي أجد

ما عالج الناس من وجد تضمنهم      الا ووجدي به فوق الذي وجدوا  
حسبي رضاه وأني في مسرته      ووده آخر الأيام أجتهد  
( الأماي للقالى • بلاغات النساء لطيف نور • معجم البلدان لياقوت • زهر الآداب للحصري )  
**أم الضحّاك بنت مسعود الأنصارية :**

غازية غزت في سبيل الله فشهدت مع النبي ﷺ فأسهم لها سهم رجل  
( الامتيعاب لابن عبد البر • أسد الغابة لابن الأثير )  
**ضعف المغنية :**

مغنية من مغنيات العصر العباسي غنت الأمين بن هارون الرشيد بيت  
الناطقة الجعدي :

كليب لعمرى كان أكثر ناصر      وأيسر دنيا منك ضرج بالدم  
فتطير الأمين من ذلك • وقال : غني غير هذا • فقنت :  
أبكى فراقهم عيني فأرقها      إن التفرق للأحباب بكاء  
ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم      حتى تفانوا وريب الدهر عداء  
فقال لها : لعنك الله أما تعرفين غير هذا ؟ فقالت :

أما ورب السكون والحرك      إن المنايا كثيرة الشرك  
ما اختلف الليل والنهار ولا      دارت نجوم السماء في الفلك  
إلا لنقل السلطان عن ملك      قد زال سلطانه إلى ملك  
وملك ذي العرش دائم أبداً      ليس بفان ولا بمشترك

فقال لها : قومي لعنك الله • فقامت فعثرت بكأس بلور فكسرتة فازداد  
تطيره وقال : يا إبراهيم ما أظن أمري إلا قد قرب • ( كتاب الأعلام بأعلام  
بيت الله الحرام لقطب الدين النهرواني طبع أوربا ) •

### ضفية بنت محمد بن بشار بن ذبيان السكلابي :

محدثة سمعت من أحمد بن أبي الخير والمسلم بن علان وغيرهما . ووعظت كثيراً من نساء عصرها . وتوفيت في ١٣ ذي الحجة ٢٦٣ هـ . ( الدرر الكامنة لابن حجر ) .

### ضوء بنت حمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح وبر وإحسان ولدت في حدود سنة ٤٥٠ هـ . وسمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسين الوركانية . وكتب عنها السمعاني بأصبهان . ( تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط ) .

### ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الأصبهانية<sup>(١)</sup> :

محدثة سمعت سليمان بن إبراهيم الحافظ وأبا بكر بن ماجه الأبهري . وسمع منها السمعاني أحاديث . ( تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط ) .

### ضوء الصباح الباقدارية : أنظر : عجيبة بنت محمد بن أبي غالب

### ضوء الصباح بنت عثمان الهوري : أنظر : خديجة بنت عثمان الهوري .

### ضوء الصباح بنت محمد البالسليه : أنظر عائشة بنت محمد .

### ضوء بنت عبد الله بن أحمد بن زكريا السَّرْبِي :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن اسحاق الوندمازي . وذكرها السلفي في شيوخه . ( الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة مخطوط ) .

(١) وقيل : ضوء بنت أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل .

صنوء النهار بنت محمد بن طاهر المقدسي الهمدانية :

محدثة سمعت بهمدان عبدوس بن عبد الله وأبا بكر اسماعيل بن علي  
ابن أحمد الخطيب وغيرهما : وسمع السمعاني منها أوراقاً من الحديث بهمدان .  
( تراجم المحدثين للسمعاني مخطوط ) .

أم الضيا بنت أبي الفتح بن محمد بن أبي الفتح الحسنابالي :

محدثة روت عن زاهر الجزء الرابع من فوائد الحاج حوالى سنة ٦١٢ هـ .  
( الجزء الرابع من فوائد الحاج مخطوط ) .

أم ضيغم الببلوية :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

وبتنا خلاف الحي لا نحن منهم      ولا نحن بالأعداء مختلطان  
وبتنا يقينا ساقط الطل والندى      من الليل بُرداُ يمينه عطران  
نذود بذكر الله عنا من الشذى      إذا كان قلبانا بنا يحفان  
( الامالي للقالبي ) .

أم ضبيعة :

راوية من راويات الحديث روت أربعة أحاديث . ( مجموعة رقم ٣١ ) (١)

